Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علاقة الشعر بالحياة : الشعر المهموس .

1 . لا يكون الشعر شعرا عند مندور إلا إذا استمدّ مادته من الحياة . ولهذا كان الشعر لا يهزّ النفس إلا عندما يلتحم بالحياة . فإنّ عظمة الشعر الجاهلي مثلا ترجع إلى ألفته وإلى بساطته واقترابه من الحياة . ولن يتقدّم الشعر العربي إلا إذا أفاد من الشعر الجاهلي ، وتعلّم منه الحرص على الألفة والاقتراب من الحياة . ولهذا فإنّ أزمة الشعر المصري العربي تكمن – حسبما يرى مندور – في أنّ ذلك الشعر «قد انفصل عن التفكير الإنساني ، بل عن الحياة الإنسانية بمعناها العميق»[3] . ويرجع هذا الإنفصال فيما يرجع الى التقديس البالغ للتراث . وموضوع التساؤل هو : كيف يستطيع شعر يقوم على محاكاة القديم أن يعبّر عن حياة جديدة[4] . فالشاعر الحقيقي لا يمكن أن يكون محاكيا غيره أو مقلّدا أسلافه .

2 . إنّ هذا الوعي بضرورة ربط الشعر بالحياة الإنسانية هو الذي دفع مندور الى الدعوة الى الهمس في الأدب عامة ، والشعر خاصة .[5] ومفهوم الهمس هذا من المفاهيم التي أطال مندور النظر فيها ، وأكّد عليها تأكيدا شديدا ، حتى أضحى المفهوم الأساسي للشعر . وقد اقتبس هذه الكلمة واستوحاها من اللّفظ الفرنسي «*à mi—voix*» ، وهو يعترف بأن معنى الهمس ليس واضحا في ذهنه تمام الوضوح ، « لأنه في الحقّ

=نتائجنا ، نشير الى مقال الدكتور جابر عصفور بعنوان **نقد الشعر عند مندور** . نشر بمجلة الكاتب (مصرية) ، السنة السادسة عشرة /1976 في ثلاثة أعداد هي : 186 (ص8 ـ 21) و187 (ص 28 ـ 37) و188 (ص 8 ـ 20) ، ونرمزله بـ « عصفور » .

(3) **في الميزان الجديد** ص 66 .

(4) كتابات لم تنشر ، ص61 ، نقلا عن **عصفور** : نقد الشعر ، العدد 186 ص17 .

(5) تعرضنا في الفصل الخاص بـ « ماهية الأدب » الى ضرورة الهمس في الأدب كما يرى مندور ، انظر الفقرة رقم 6 من هذا البحث .